Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

تحليل تربوي لاستراتيجيات التعلم النشط ومعوقات توظيفها في مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية

نجية المبروك مسعود سليمان
كلية التربية المرج–جامعة بنغازي
إيمان جادالله المصراتي
كلية التربية المرج–جامعة بنغازي

تاريخ الاستلام:2025/12/16 –تاريخ المراجعة: 2025/12/19– تاريخ القبول: 2025/12/23– تاريخ للنشر : 26/ 1/ 2026

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن المعوقات التي تحد من توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة المرج. وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة بلغت (100) معلّمًا، وتم تحليل النتائج باستخدام اختبار (t) واختبار تحليل التباين الأحادي.(ANOVA) و أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد الأربعة (البيئة المدرسية، الطلاب، المناهج، الإدارة)، مما يؤكد أن هذه المعوقات حقيقية وملموسة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث، أو بين التخصصات، أو سنوات الخبرة، بينما ظهر فرق دال في المعوقات الإدارية بين المراحل التعليمية، حيث كان أعلى لدى معلمي السنوات الأولى.خلصت نتائج البحث إلى أن المعوقات المرتبطة بالبيئة الصفية، المناهج، والدعم الإداري تمثل أبرز التحديات، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين، تطوير المناهج، وتوفير بيئة صفية وإدارية داعمة لضمان نجاح تطبيق التعلم النشط.

الكلمات المفتاحية

التعلم النشط، التعليم الأساسي، المناهج الدراسية، الإدارة المدرسية.

Abstract :

The study aims to identify the obstacles hindering the implementation of active learning strategies in basic education in Al-Marj city. A questionnaire was used as the main tool for data collection from a sample of 100 teachers, and the results were analyzed using the t-test and one-way ANOVA. Findings revealed statistically significant differences between the hypothetical and actual means across all four dimensions (school environment, students, curricula, and administration), confirming that these obstacles are real and substantial. The results also indicated no significant differences based on gender, specialization, or years of experience, while a significant difference was found in administrative obstacles among educational stages, with higher perceptions reported by teachers in the early years. The study concludes that classroom environment, curricula, and administrative support represent the most critical challenges, and recommends continuous teacher training, curriculum development, and the provision of supportive classroom and administrative environments to ensure the successful application of active learning.

Keywords: Active learning, Basic education, Curricula, School administration.

المقدمة

يُعدّ التعلم النشط من أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى إعادة صياغة دور كلٍّ من المتعلم والمعلم داخل العملية التعليمية، حيث يقوم على إشراك الطالب بصورة فعّالة في بناء المعرفة من خلال الحوار، التفكير النقدي، والعمل

التعاوني، بعيدًا عن أسلوب التلقين التقليدي. وقد أثبتت الدراسات التربوية أن استراتيجيات التعلم النشط تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، وتعزيز الدافعية للتعلم، وتحقيق تعلم أكثر عمقًا واستدامة.

ورغم ما تحمله هذه الاستراتيجيات من مزايا تربوية، فإن توظيفها في الواقع التعليمي، ولا سيما في مرحلة التعليم الأساسي، يواجه جملة من المعوقات والتحديات التي تحدّ من فاعليتها. هذه المعوقات قد ترتبط بعوامل تتعلق بالمعلم، أو بالبيئة الصفية، أو بالسياسات التعليمية، مما يستدعي فهمًا أعمق لها يتجاوز مجرد الوصف إلى التحليل التربوي الذي يربط بين هذه التحديات وأثرها المباشر على جودة التعليم.

لقد شهدت العملية التعليمية خلال العقود الأخيرة تحولات جوهرية في فلسفتها وأهدافها وأساليبها، حيث لم يعد التعليم يقتصر على نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم بطرق تلقينية تقليدية، بل أصبح يركز على تنمية قدرات المتعلمين العقلية والوجدانية والمهارية، من خلال إشراكهم الفعلي في المواقف التعليمية. وفي هذا السياق برزت استراتيجيات التعلم النشط بوصفها مدخلًا تربويًا حديثًا يسعى إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، ويعزز لديه مهارات التفكير، وحل المشكلات، والتفاعل الإيجابي، والعمل التعاوني، بما ينسجم مع متطلبات العصر ومعايير الجودة التعليمية الحديثة.

ومن هذا المنطلق، يأتي هذا البحث ليقدّم تحليلًا تربويًا لاستراتيجيات التعلم النشط ومعوقات توظيفها في مرحلة التعليم الأساسي، بهدف الكشف عن أبعاد المشكلة، وتفسير انعكاساتها على العملية التعليمية، وتقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات التربوية وتحسين جودة التعليم في هذه المرحلة الحيوية.

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية الكبيرة لاستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا، وتعزيز التفاعل الإيجابي داخل الصف، وتحقيق تعلم أكثر عمقًا واستدامة، إلا أن واقع التعليم الأساسي يكشف عن ضعف في توظيف هذه الاستراتيجيات بصورة فعّالة. ويرتبط هذا الضعف بجملة من المعوقات التي تتنوع بين ما هو متعلق بالمعلم، أو البيئة الصفية، أو المناهج والسياسات التعليمية، مما ينعكس سلبًا على جودة العملية التعليمية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة ميدانية تكشف عن طبيعة هذه المعوقات، وتفسرها من منظور تربوي، بما يسهم في تطوير الممارسات التعليمية وتحسين جودة التعليم في مرحلة التعليم الأساسي.

انطلاقًا مما سبق، تحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما المعوقات التي تحدّ من فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي؟
2. هل توجد فروق تحدّ من فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي تُعزى لمتغيرات البحث (النوع – المرحلة التعليمية – التخصص – سنوات الخبرة)؟
3. ما التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات التعليمية وتحسين جودة التعليم الأساسي؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن المعوقات التي تحدّ من فاعلية توظيف هذه الاستراتيجيات، سواء كانت مرتبطة بالمعلم، أو البيئة الصفية، أو المناهج والسياسات التعليمية.
2. الكشف عن الفروق التي تحدّ من فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي تُعزى لمتغيرات البحث (النوع – المرحلة التعليمية – التخصص – سنوات الخبرة).
3. تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات التربوية وتحسين جودة التعليم في مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة، وهو التعلم النشط، الذي يمثل نقلة نوعية في فلسفة التعليم من التركيز على التلقين إلى التركيز على بناء المعرفة وتنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين. ورغم ما تحمله استراتيجيات التعلم النشط من مزايا تربوية، فإن واقع التعليم الأساسي يكشف عن وجود معوقات تحدّ من فاعلية توظيفها، مما ينعكس سلبًا على جودة العملية التعليمية.

الأهمية النظرية: قد يضيف هذا البحث إلى الأدبيات التربوية تحليلًا معمقًا لمعوقات التعلم النشط، ويربطها بالأهداف التربوية وأدوار المعلم والمتعلم، بما يسهم في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: قد يقدم البحث توصيات عملية يمكن أن تساعد المعلمين وصانعي القرار التربوي في تجاوز التحديات المرتبطة بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط، وتحسين الممارسات الصفية في التعليم الأساسي وتطوير جودة التعليم الأساسي، باعتباره مرحلة حيوية في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته العقلية والوجدانية والمهارية، بما ينسجم مع متطلبات العصر ومعايير الجودة التعليمية الحديثة.

حدود البحث

معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في مدينة المرج – ليبيا.

مصطلحات البحث

استراتيجيات التعلم النشط :(Active Learning Strategies)

هي طرائق تدريسية تهدف إلى إشراك الطالب بفاعلية داخل الصف من خلال أنشطة عملية وتفكير تأملي، بحيث ترتبط خبراته السابقة بالأفكار الجديدة عبر المشاركة والتفاعل الجماعي تحت إشراف المعلم. وتستند هذه الاستراتيجيات إلى الفكر البنائي الذي يؤكد أن التعلم عملية نشطة، يبني فيها الطالب المعرفة بنفسه من خلال مهام حقيقية وتعاون اجتماعي، بينما يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد (منصة تعليم، 8 سبتمبر 2025).

التعريف الإجرائي :

يقصد باستراتيجيات التعلم النشط في هذا البحث مجموعة الطرائق التدريسية التي تُشرك الطالب في أنشطة صفية عملية وتفاعلية، مثل المناقشة والعمل الجماعي وحل المشكلات، بحيث ترتبط خبراته السابقة بالأفكار الجديدة، ويتم ذلك في بيئة تعاونية تحت إشراف المعلم الذي يقوم بدور الموجه والمرشد.

معوقات التوظيف :(Barriers to Implementation)

وقد أشار Awang وآخرون (2025) إلى أن هذه المعوقات تتضمن ضعف جاهزية المعلمين، القيود التكنولوجية، عدم توافق المناهج، والمقاومة الاجتماعية والثقافية.

التعريف الإجرائي :

يقصد بمعوقات التوظيف في البحث الحالي العوامل التي تعيق تطبيق الاستراتيجيات التربوية أو البرامج التعليمية في الواقع العملي، وتشمل معوقات مرتبطة بالمعلم، البيئة الصفية، الموارد، أو الطلاب.

مرحلة التعليم الأساسي :(Basic Education Stage)

عرّفت اليونسكو التعليم الأساسي بأنه صيغة تعليمية ورؤية جديدة للتعليم، تهدف إلى تزويد كل فرد . قبل دخوله معترك الحياة، وبصرف النظر عن ظروفه الاجتماعية والثقافية . بالحد الأدنى من المعارف والاتجاهات والقيم، وبما يسد حاجاته الأساسية على مدى معين من السنوات (مرتضى وآخرون، 2013).

التعريف الإجرائي :

يُعرَّف التعليم الأساسي بأنه المرحلة التعليمية التي تشمل السنوات التسع الأولى من التعليم النظامي، والتي تهدف إلى تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الأساسية، بما يؤهله لمواصلة التعليم اللاحق والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

الإطار النظري للبحث

يُعدّ التعلم النشط من أهم التوجهات التربوية المعاصرة التي أكدت عليها الأدبيات التربوية، لما له من أثر واضح في تحسين نواتج التعلم، وزيادة دافعية المتعلمين، وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد والإبداعي، وذلك من خلال توظيف أساليب تدريسية متنوعة مثل: التعلم التعاوني، وحل المشكلات، والعصف الذهني، والتعلم القائم على النشاط. وتشير العديد من الدراسات التربوية إلى أن اعتماد هذه الاستراتيجيات يسهم في إحداث بيئة صفية تفاعلية تقلّ فيها السلبية والاعتماد على الحفظ، وتزداد فيها فرص المشاركة والحوار (زيتون، 2016).

وقد حظي التعلم النشط باهتمام متزايد في العالم اليوم، حيث انتقل الاهتمام بالعملية التعليمية من المعلم كمصدر للتعلم إلى المتعلم، وتحويله من وضع المتلقي السلبي إلى وضع المتفاعل النشط بصورة إيجابية، ومساعدته على الاحتفاظ بالمعلومات وتطبيقها في المواقف الجديدة، وامتلاك أدوات التعلم، وتنمية مهارات التفكير العليا، مما يكسبه العديد من المهارات الشخصية والمعرفية والعقلية والأدائية (أسعد، 2017).

مفهوم التعلم النشط(Active Learning)

عرّفه Lorenzen(2006): بأنه طريقة للتعلم تسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية، بحيث تتجاوز دور الطالب التقليدي الذي يقتصر على تدوين الملاحظات، إلى دور أكثر إيجابية يتمثل في أخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه داخل غرفة الصف. وفي هذا السياق، يصبح دور المعلم أقل تركيزًا على الإلقاء المباشر، وأكثر توجيهًا للطلبة نحو اكتشاف المواد التعليمية بما يعزز فهمهم للمنهج.

وعرّفاه Paulson & Faust(2006) بأنه أي نشاط يقوم به المتعلم داخل الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي لما يقدمه المعلم، ويشمل ذلك الإصغاء الإيجابي الذي يساعده على فهم ما يسمع، وتدوين الأفكار الرئيسة، والتعليق عليها، والمشاركة في أنشطة المجموعات وتمارينها، بما يتيح تطبيق ما تعلمه في مواقف حياتية مختلفة أو في حل المشكلات اليومية المتنوعة.

أبو الحاج والمصالحة (2016): عرّفاه بأنه التعلم الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية ويجعله فردًا فاعلًا وناشطًا ومشاركًا، له دور في إدارة العملية التعليمية من حيث تحديد بعض الأنشطة التي يتناولها بما يتناسب مع رغباته وإمكاناته. ويقوم هذا النوع من التعلم على الممارسة والمشاركة والبحث والاستكشاف، على أن يقتصر فيه دور المعلم على أن يكون ميسّرًا وموجّهًا ومرشدًا.

و في هذا البحث يقصد بالتعلم النشط: مجموعة من الأنشطة الصفية التفاعلية التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، بحيث يشارك بصورة فاعلة في بناء المعرفة من خلال الممارسة، المناقشة، العمل الجماعي، والبحث والاستكشاف، بما يتجاوز دور المتلقي السلبي إلى دور إيجابي مبادر، بينما يقتصر دور المعلم على التيسير والتوجيه والإرشاد.

يُعتبر التعلم النشط من أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة التي أحدثت تحولًا جوهريًا في فلسفة التعليم، حيث انتقل التركيز من المعلم باعتباره المصدر الرئيس للمعرفة إلى المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية. وقد أثبتت الدراسات أن التعلم النشط يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والنقد وحل المشكلات، ويعزز قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومات وتطبيقها في مواقف جديدة، كما يرفع من مستوى الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية(Prince, 2004 ؛ Brame, 2016). وتؤكد الأدبيات التربوية الحديثة أن التعلم النشط يمثل أحد الممارسات التعليمية عالية التأثير التي ترتبط بتحسين جودة التعليم وتنمية شخصية المتعلم بصورة شاملة، بما في ذلك الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية .(Kuh et al, 2017) كما أظهرت دراسات حديثة في التعليم الأساسي أن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط يعزز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين

الطلاب، لكنه يظل بحاجة إلى دعم مؤسسي وتدريب مستمر للمعلمين لضمان فاعليته(Vale & Barbosa, 2023) ؛ (Melaku et al., 2025)

وبذلك، تتجلى أهمية التعلم النشط في كونه ليس مجرد أسلوب تدريسي، بل مدخل تربوي متكامل يسهم في تحقيق تعلم أكثر عمقًا واستدامة، ويواكب متطلبات العصر ومعايير الجودة التعليمية الحديثة.

استراتيجيات التعلم النشط:

عن (إبراهيم وليندة، 2023) تُعرَّف استراتيجيات التعلم النشط بأنها كل الأساليب التعليمية التي تتطلب من المتعلم القيام بممارسة بعض المهام في الموقف التعليمي أكثر من مجرد الاستماع إلى محاضرة للمعلم. وتتمثل عناصر التعلم النشط في ممارسة المتعلم للتحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، وإلقاء الأسئلة، والحركة، والتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي. وهي عبارة عن مشاركة الطلاب في أنشطة تحثهم على التفكير فيها والتعليق عليها، بحيث لا يكونون مجرد مستمعين فقط، بل يعملون على تطوير مهاراتهم في التعامل مع المعرفة المختلفة؛ فهم يطبقون المعرفة ويحللونها ويقيّمون المعلومات المقدمة لهم عن طريق مناقشتها مع زملائهم، ويطرحون أسئلة معينة، ويكتبون حلولها، بحيث يكون الطلاب مشتركين في أنشطة تجعلهم يفكرون كثيرًا في المعلومات المقدمة لهم، وفي كيفية استخدامها في مواقف تعليمية جديدة.

ومن أمثلتها في الصفوف الأولى: استراتيجيات مثل التعلم باللعب، الخرائط الذهنية، وفكّر–ناقش–شارك، التي تساعد على ترسيخ المهارات الأساسية. وفي الصفوف الوسطى: استراتيجيات مثل التعلم التعاوني، المشاريع الصفية، والتعلم القائم على المشكلات، التي تعزز الفهم والتطبيق. أما في الصفوف العليا: استراتيجيات مثل النقاشات الصفية، العصف الذهني، وحل المشكلات الواقعية، التي تهيئ الطلاب للتفكير النقدي والاستعداد للتعليم الثانوي.

معايير اختيار الاستراتيجية التدريسية:

يشير (السر وآخرون، 2021) إلى أن اختيار الاستراتيجية التدريسية ينبغي أن يستند إلى مجموعة من المعايير التربوية التي تضمن فعاليتها في الموقف التعليمي، ومن أبرزها:

1. مراعاة استعدادات الطلبة، ودرجة دافعيتهم، وقدراتهم، واهتماماتهم الفردية.
2. ملاءمة طبيعة المادة الدراسية، وأهدافها التعليمية، وأهداف الدرس المحدد.
3. تحقيق مشاركة واسعة لجميع الطلبة باختلاف مستوياتهم وقدراتهم.
4. مراعاة الزمن المتاح للحصة، وطبيعة البيئة الصفية، والإمكانات المتوفرة.
5. تعزيز ثقة الطالب بنفسه، وتحقيق تفاعل صفي حقيقي وفعّال.
6. المساهمة في تنمية التفكير النقدي لدى الطلبة، وتشكيل اتجاهات إيجابية نحو التعلم والمادة الدراسية.

الدراسات السابقة:

على الصعيد المحلي دراسة العباني (2025): تناولت أثر التعلم النشط في رفع جودة التدريس الجامعي، وأكدت على أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات مثل التعلم التعاوني وفكّر–ناقش–شارك. وأظهرت النتائج أن التعلم النشط يحسن جودة التدريس الجامعي، ويزيد من تفاعل الطلبة، ويعزز التفكير النقدي.

دراسة الزوي (2022): أبرزت وجود معوقات تنظيمية مثل كثافة الفصول الدراسية وضيق الوقت المخصص للحصة، إضافة إلى ضعف تدريب المعلمات على استراتيجيات التعلم النشط، مما أدى إلى اعتمادهن على الأساليب التقليدية. كما أشارت إلى نقص الوسائل التعليمية والأدوات التفاعلية التي تساعد على تطبيق التعلم النشط بفاعلية، وأن بعض المعلمات أبدين مقاومة للتغيير بسبب الاعتياد على أسلوب التلقين. ورغم هذه المعوقات، أظهرت الدراسة أن المعلمات يدركن أهمية التعلم النشط في ترسيخ المهارات الأساسية لدى التلاميذ.

دراسة بن موسى (2023): أوضحت أن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط (مثل التعلم التعاوني، الخرائط الذهنية، وفكّر–ناقش–شارك) أدى إلى تحسن ملحوظ في مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، كما أظهروا قدرة أكبر على تحليل الأفكار، المقارنة بين البدائل، وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات. وأكدت أن التعلم النشط عزز الدافعية الداخلية لدى الطلبة، وزاد من مشاركتهم الفاعلة داخل الصف، وأن دور المعلم تحول من ملقّن إلى ميسّر وموجه، مما ساعد على بناء بيئة صفية أكثر تفاعلية. وأوصت الدراسة بضرورة تعميم استراتيجيات التعلم النشط في المدارس الليبية، مع توفير تدريب مستمر للمعلمين ودعم إداري لتطبيقها.

وعلى الصعيد العربي دراسة أبو الحاج والمصالحة (2016): أوضحت أن التعلم النشط يقوم على الممارسة والبحث والاستكشاف، ويجعل دور المعلم ميسّرًا وموجّهًا. و**دراسة دبار حنان وجلول أحمد (2021):** أكدت أن التعلم النشط فلسفة تربوية تركز على إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة، وتعتبره مدخلًا لتنمية التفكير وحل المشكلات. و**دراسة نور الهدى دمان دبيح وآخرون (2023):** أبرزت دور استراتيجيات مثل "فكّر–ناقش–شارك" والتعلم التعاوني في تعزيز التفاعل وتنمية التفكير النقدي.

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسات أن التعلم النشط يعزز التفكير النقدي وحل المشكلات، كما أنه يجعل الطالب محور العملية التعليمية بدلًا من الاقتصار على التلقي السلبي. كذلك يساعد على ترسيخ المهارات الأساسية في الصفوف الأولى عبر استراتيجيات مثل التعلم باللعب والخرائط الذهنية. أما أبرز المعوقات التي واجهت تطبيقه فهي: كثافة الفصول، ضعف تدريب المعلمين، وقلة الموارد التعليمية.

على الصعيد الأجنبي دراسة Melaku, A.K. وآخرون (2025): وهي دراسة ميدانية حديثة كشفت عن أهمية التعلم النشط في التعليم الأساسي، وأوضحت معوقاته مثل كثافة الفصول، ضعف تدريب المعلمين، وقلة الموارد التعليمية.و **دراسة Martinez, M.E. & Gomez (2025):** جمعت أدلة متعددة تؤكد فعالية التعلم النشط في تعزيز المشاركة والتفكير النقدي، لكنها أشارت إلى تحديات التطبيق في البيئات الصفية التقليدية. و**دراسة Pérez–González, C. & Ortega–Sánchez, D (2025):** تناولت التحولات العالمية في التعليم النشط وأكدت الحاجة إلى سياسات داعمة وتدريب مؤسسي للمعلمين. وقد حددت أبرز المعوقات في ثلاثة محاور:

1. المعلم :ضعف التدريب، مقاومة التغيير، ضغط الوقت.
2. البيئة الصفية :كثافة الطلاب، نقص الموارد، محدودية المساحة.
3. المناهج والسياسات :التركيز على الكم المعرفي، ضعف المرونة، غياب الدعم المؤسسي.

ودراسة Vale, I. & Barbosa (2023): أكدت أن التعلم النشط يعزز التفكير النقدي والبعد الاجتماعي، لكنه يتطلب تدريبًا مستمرًا للمعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة على الصعيد المحلي والعربي والأجنبي أن التعلم النشط يمثل مدخلًا تربويًا فاعلًا في تعزيز جودة التدريس وتنمية التفكير النقدي ومهارات التعاون لدى الطلبة، كما يرسخ دور الطالب كمحور رئيسي في العملية التعليمية. وفي المقابل، أجمعت معظم الدراسات على وجود معوقات مشتركة تحدّ من فاعلية تطبيقه، أبرزها: كثافة الفصول الدراسية، ضيق الوقت، ضعف تدريب المعلمين، وقلة الموارد التعليمية، إضافة إلى مقاومة بعض المعلمين للتغيير واعتماد المناهج على الأساليب التقليدية.

وتؤكد هذه الدراسات مجتمعة أن نجاح التعلم النشط يتطلب معالجة متكاملة تشمل تطوير المناهج، تدريب المعلمين، وتوفير بيئة صفية وإدارية داعمة، بما يضمن استدامة تطبيقه وتحقيق أهدافه التربوية.

إجراءات البحث

منهج البحث :استخدم البحث المنهج الوصفي لمعرفة وتحديد استراتيجيات التعلم النشط ومعوقات توظيفها في مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية، حيث يُعد هذا المنهج من المناهج واسعة الاستخدام في الدراسات النفسية والتربوية. ويعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ثم وصفها وصفًا دقيقًا، وذلك بجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، ثم تصنيفها وتنظيمها للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في فهم الواقع المدروس وتطويره.

مجتمع البحث :معلمو التعليم الأساسي بمدينة المرج.

عينة البحث :تكونت عينة البحث من (100) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة البحث :قامت الباحثتان بجمع عدد من العبارات التي ترى أنها تحدد معوقات توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي، حيث اعتمدتا على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مجال معوقات تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط، بالإضافة إلى مقابلة مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس للاستفادة من خبراتهم. فتكونت الاستبانة من مجموعة من الفقرات التي بلغ عددها (13) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي:المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية، المعوقات المتعلقة بالطلاب، المعوقات المتعلقة بالمناهج، المعوقات المتعلقة بالإدارة التنظيمية.

صدق الأداة وثباتها: تم التحقق من صدق الأداة وثباتها بطريقتين، وهما:

أ- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحتوى): للتحقق من صدق محتوى الاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وُضعت لأجله، تم عرضها على أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والتخصص لإبداء آرائهم من حيث الصياغة، ومدى وضوح العبارات، وانتماؤها للبعد المناسب. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكّمين واقتراحاتهم.

ب- صدق الاتّساق الداخلي (الصدق البنائي): تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (23) من معلمي التعليم الأساسي في مدينة المرج، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للأبعاد.

الفقرة		درجة ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للبعد	
بعد المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية		**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
1	ارتفاع أعداد الطلاب داخل الصف الدراسي يشكّل تحديًا أمام المعلم في إدارة الأنشطة التفاعلية	**0.614	0.002
2	قصر الزمن المخصص للحصة الدراسية يقيّد فرص تنفيذ أنشطة التعلم النشط	*0.489	0.018
3	غياب الوسائل التعليمية المتنوعة وضعف توظيف التقنيات الحديثة يحدّ من قدرة المعلمين على إثراء الأنشطة الصفية	0.244	0.263
4	البيئة الصفية التقليدية ذات المقاعد الثابتة والمساحات المحدودة تعيق حركة الطلاب وتحدّ من تطبيق التعلم النشط بصورة مرنة وفعّالة."	**0.884	0.000
بعد المعوقات المتعلقة بالطلاب		**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
1	انخفاض مستوى الدافعية لدى بعض الطلاب يحدّ من مشاركتهم الفاعلة في أنشطة التعلم النشط	**0.703	0.000
2	تباين مستويات التحصيل والقدرات بين الطلاب يشكّل تحديًا أمام المعلمين في توظيف استراتيجيات التعلم النشط	**0.799	0.000
3	قصور الطلاب في امتلاك مهارات التعاون والعمل الجماعي يضعف من فاعلية الأنشطة التشاركية، ويؤثر سلبًا على تحقيق أهداف التعلم النشط	**0.781	0.000
بعد المعوقات المتعلقة بالمناهج		**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
1	أغلب المناهج الحالية قائمة على التذكر والاستظهار، دون إتاحة فرص كافية لتنمية التفكير النقدي والإبداعي.	0.660**	0.000
2	قصور محتوى بعض المناهج عن الانسجام مع متطلبات أنشطة التعلم النشط	0.781**	0.000
3	تضخم المادة التعليمية في المناهج يعيق دمج الأنشطة التفاعلية، ويجعل التركيز منصبًا على إنهاء المقرر بدلًا من تنمية مهارات الطلبة	0.653**	0.000
بعد المعوقات المتعلقة بالإدارة		**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
1	قصور الدعم الإداري والقيادي في المؤسسات التعليمية يحدّ من فاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط	0.740**	0.000
2	ندرة البرامج التدريبية المتخصصة وضعف التأهيل المهني للمعلمين في مجال استراتيجيات التعلم النشط يؤدي إلى محدودية قدرتهم على توظيفها بفعالية	0.824**	0.000
3	غياب الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين الذين يوظفون التعلم النشط يقلل من دافعيتهم للاستمرار في تطبيقه	0.754**	0.000
ملاحظة		دالة عند 0.01**	دالة عند 0.05*

يتضح من الجدول السابق أن معظم العبارات في جميع الأبعاد أظهرت ارتباطات قوية ودالة، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وأنها تقيس فعلاً المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية، الطلاب، المناهج، والإدارة. والاستثناء الوحيد هو عبارة "غياب الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة"، حيث لم تظهر ارتباطًا دالًا، مما قد يشير إلى أنها لا تعكس بشكل كافٍ البعد الذي تنتمي إليه، أو أن المعلمين لا يعتبرونها عائقًا رئيسيًا في السياق المحلي، ومع ذلك تم الإبقاء عليها ولم تُحذف.

ثبات الأداة

يُعدّ الثبات من الخصائص الأساسية لأدوات القياس التربوي، إذ يعكس مدى اتساق الأداة واستقرار نتائجها عند إعادة تطبيقها في ظروف متشابهة.

جدول (2) قيم معامل الثبات(ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية)

المتغير	معامل الثبات	قيمة معامل اثبات
الدرجة الكلية للمقياس	معامل ثبات الفا	0.72
	معامل ثبات التجزئة النصفية	0.73

يتبين من خلال الجدول السابق أن القيم (0.72 و0.73) تدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد ومقبول، مما يسمح باستخدامه في الدراسة الميدانية بثقة، ويعكس أن الأداة صالحة لقياس معوقات توظيف استراتيجيات التعلم النشط في التعليم الأساسي، وأن نتائجها يمكن الاعتماد عليها في التحليل والتفسير.

معيار التصنيف:تم استخدام نموذج لتحليل الإجابات على فقرات الاستبانة لتحديد مستوى الموافقة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي باعتباره من أكثر المقاييس استخدامًا، حيث يُعطى لكل إجابة درجة على النحو التالي:أوافق بشدة (5) أوافق (4) محايد (3) لا أوافق (2) لا أوافق بشدة (1)

جدول (3) مستويات مقياس ليكرت الخماسي والوزن النسبي

المقياس	بدرجة قليلة جدًا	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدًا
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
درجة الموافقة	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1.80 – 1.00	2.60 –1.81	3.40 – 2.61	4.20 –3.41	5.00 – 4.21
الوزن النسبي	20%	40%	60%	80%	100%
وصف المستوى	منخفض جد	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي نصه ما المعوقات التي تحد من فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الاساسي؟ تم التعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الاساسي باستخدام الاسلوب الاحصائي T-Test لعينة واحدة.

جدول (4) نتائج اختبار (t) لعينة واحدة

الأبعاد	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار
معوقات متعلقة بالبيئة المدرسية	100	12	16	2.71	15.868	0.000	دال
معوقات متعلقة بالطلاب	100	9	10.97	2.58	7.613	0.000	دال
معوقات متعلقة بالمناهج	100	9	11.63	2.22	11.806	0.000	دال
معوقات متعلقة بالإدارة	100	9	11.77	2.53	10.948	0.000	دال

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينة البحث (100 معلمًا) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد الأربعة. ففي بعد المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية بلغ المتوسط الحسابي (16.00) مقابل المتوسط الفرضي (12.00)، مع انحراف معياري (2.71) وقيمة (t = 15.868) دالة عند مستوى (0.000). أما بعد المعوقات المتعلقة بالطلاب فقد بلغ المتوسط الحسابي (10.97) مقابل المتوسط الفرضي (9.00)، بانحراف معياري (2.58) وقيمة (t = 7.613) دالة عند (0.000). وفي بعد المعوقات المتعلقة بالمناهج بلغ المتوسط الحسابي (11.63) مقابل المتوسط الفرضي (9.00)، بانحراف معياري (2.22) وقيمة (t = 11.806) دالة عند (0.000). وأخيرًا، في بعد المعوقات المتعلقة بالإدارة بلغ المتوسط الحسابي (11.77) مقابل المتوسط الفرضي (9.00)، بانحراف معياري (2.53) وقيمة (t = 10.948) دالة عند (0.000). وتشير هذه النتائج إلى أن جميع الأبعاد الأربعة تمثل معوقات حقيقية وذات دلالة إحصائية، حيث جاءت المتوسطات الحسابية أعلى من المتوسطات الفرضية بشكل ملحوظ.

1- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** والذي نصه هل توجد فروق تحد من فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الاساسي تعزى لمتغير(النوع).

تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، وذلك للمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث في كل بعد من أبعاد المعوقات (البيئة المدرسية، الطلاب، المناهج، الإدارة).

جدول (5) اختبار (t) لعينتين مستقلتين لمتغير(النوع)

الأبعاد	متغير النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) لعينتين مستقلتين	مستوى الدلالة	القرار
معوقات متعلقة بالبيئة المدرسية	ذكور	6	16.17	2.63	0.124-	0.902	غير دال
	اناث	94	16.31	2.72			
معوقات متعلقة بالطلاب	ذكور	6	11.17	1.94	0.191	0.849	غير دال
	اناث	94	10.96	2.63			
معوقات متعلقة بالمناهج	ذكور	6	12.17	2.22	0.607	0.545	غير دال
	اناث	94	11.60	2.23			
معوقات متعلقة بالإدارة	ذكور	6	10.50	2.88	-1.272	0.206	غير دال
	اناث	94	11.85	2.50			

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في جميع أبعاد المعوقات. ففي بعد البيئة المدرسية بلغ متوسط الذكور (16.17) مقابل متوسط الإناث (16.31)، بقيمة (t = −0.124) ومستوى دلالة (0.902) غير دال. وفي بعد الطلاب بلغ متوسط الذكور (11.17) مقابل متوسط الإناث (10.96)، بقيمة (t = 0.191) ومستوى دلالة (0.849) غير دال. أما في بعد المناهج فقد بلغ متوسط الذكور (12.17) مقابل متوسط الإناث (11.60)، بقيمة (t = 0.607) ومستوى دلالة (0.545) غير دال. وفي بعد الإدارة بلغ متوسط الذكور (10.50) مقابل متوسط الإناث (11.85)، بقيمة (t = −1.272) ومستوى دلالة (0.206) غير دال. وتشير هذه النتائج إلى أن إدراك المعلمين للمعوقات المرتبطة بتطبيق التعلم النشط لا يختلف باختلاف النوع (ذكور/إناث)، مما يعكس أن هذه المعوقات عامة ومشتركة بين الجنسين، وليست مرتبطة بالفروق النوعية.

2- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** والذي نصه هل توجد فروق تحد من فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الاساسي تعزى لمتغير(المرحلة التعليمية)؟

جدول(6) قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير(المرحلة التعليمية)

الأبعاد	متغير المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
معوقات متعلقة بالبيئة المدرسية	السنوات الثلاثة الاولى	20	15.85	1.821	0.167	غير دال
	السنوات الثلاثة الوسطى	32	15.78			
	السنوات الثلاثة الاخيرة	48	16.83			
	المجموع	100	16.30			
معوقات متعلقة بالطلاب	السنوات الثلاثة الاولى	20	11.40	2.213	0.115	غير دال
	السنوات الثلاثة الوسطى	32	10.19			
	السنوات الثلاثة الاخيرة	48	11.31			
	المجموع	100	10.97			
معوقات متعلقة بالمناهج	السنوات الثلاثة الاولى	20	11.60	0.565	0.570	غير دال
	السنوات الثلاثة الوسطى	32	11.31			
	السنوات الثلاثة الاخيرة	48	11.85			
	المجموع	100	11.63			
معوقات متعلقة بالإدارة	السنوات الثلاثة الاولى	20	12.70	3.911	0.023	دال
	السنوات الثلاثة الوسطى	32	10.84			
	السنوات الثلاثة الاخيرة	48	12			
	المجموع	100	11.77			

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل التعليمية في معظم الأبعاد. ففي بعد البيئة المدرسية بلغ متوسط السنوات الثلاث الأولى (15.85)، والوسطى (15.78)، والأخيرة (16.83)، بقيمة (F = 1.821) ومستوى دلالة (0.167) غير دال. كما لم تظهر فروق دالة في بعد الطلاب حيث بلغ متوسط السنوات الأولى (11.40)، والوسطى (10.19)، والأخيرة (11.31)، بقيمة (F = 2.213) ومستوى دلالة (0.115). كذلك في بعد المناهج بلغ متوسط السنوات الأولى (11.60)، والوسطى (11.31)، والأخيرة (11.85)، بقيمة (F = 0.565) ومستوى دلالة (0.570) غير دال. بينما ظهر فرق دال إحصائيًا في بعد الإدارة، حيث بلغ متوسط السنوات الأولى (12.70) مقابل (10.84) للوسطى و(12.00) للأخيرة، بقيمة (F = 3.911) ومستوى دلالة (0.023). وتشير هذه النتائج إلى أن إدراك المعلمين للمعوقات الإدارية يختلف باختلاف المرحلة التعليمية، إذ كان أعلى لدى معلمي السنوات الأولى، في حين أن بقية الأبعاد تمثل معوقات مشتركة بين جميع المراحل التعليمية دون فروق جوهرية.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي نصه هل توجد فروق تحد من فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الاساسي تعزى لمتغير (التخصص : علمي – أدبي)؟

جدول (7) قيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لمتغير (التخصص : علمي – أدبي)

الأبعاد	متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t) لعينتين مستقلتين	مستوى الدلالة	القرار
معوقات متعلقة بالبيئة المدرسية	علمي	37	16	2.94	-0.847	0.399	غير دال
	أدبي	63	16.48	2.57			
معوقات متعلقة بالطلاب	علمي	37	10.54	2.59	-1.276	0.205	غير دال
	أدبي	63	11.22	2.56			
معوقات متعلقة بالمناهج	علمي	37	11.19	2.39	-1.527	0.130	غير دال
	أدبي	63	11.89	2.10			
معوقات متعلقة بالإدارة	علمي	37	11.35	2.80	-1.272	0.206	غير دال
	أدبي	63	12.02	2.34			

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصصي العلمي والأدبي في جميع أبعاد المعوقات. ففي بعد البيئة المدرسية بلغ متوسط تخصص العلمي (16.00) مقابل متوسط الأدبي (16.48)، بقيمة (t = −0.847) ومستوى دلالة (0.399) غير دال. وفي بعد الطلاب بلغ متوسط العلمي (10.54) مقابل متوسط الأدبي (11.22)، بقيمة (t = −1.276) ومستوى دلالة (0.205) غير دال. أما في بعد المناهج فقد بلغ متوسط العلمي (11.19) مقابل متوسط الأدبي (11.89)، بقيمة (t = −1.527) ومستوى دلالة (0.130) غير دال. وفي بعد الإدارة بلغ متوسط العلمي (11.35) مقابل متوسط الأدبي (12.02)، بقيمة (t = −1.272) ومستوى دلالة (0.206) غير دال. وتشير هذه النتائج إلى أن إدراك المعلمين للمعوقات المرتبطة بتطبيق التعلم النشط لا يختلف باختلاف التخصص (علمي/أدبي)، مما يعكس أن هذه المعوقات عامة ومشتركة بين جميع التخصصات، وليست مرتبطة بالفروق التخصصية.

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي نصه هل توجد فروق تحد من فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الاساسي تعزى لمتغير(سنوات الخبرة)؟

جدول(8) قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير(سنوات الخبرة)

الأبعاد	متغير سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	F قيمة	مستوى الدلالة	القرار
معوقات متعلقة بالبيئة المدرسية	أقل من 5 سنوات	15	16.87	2.060	0.133	غير دال
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	19	15.21			
	أكثر من 10 سنوات	66	16.48			
	المجموع	100	16.30			
معوقات متعلقة بالطلاب	أقل من 5 سنوات	15	10.33	0.594	0.554	غير دال
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	19	10.89			
	أكثر من 10 سنوات	66	11.86			
	المجموع	100	10.97			
معوقات متعلقة بالمناهج	أقل من 5 سنوات	15	10.87	1.336	0.268	غير دال
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	19	11.42			
	أكثر من 10 سنوات	66	11.86			
	المجموع	100	11.63			
معوقات متعلقة بالإدارة	أقل من 5 سنوات	15	10.53	2.158	0.121	غير دال
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	19	12			
	أكثر من 10 سنوات	66	11.98			
	المجموع	100	11.77			

يتضح من الجدول السابق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين وفق سنوات الخبرة في جميع أبعاد المعوقات. ففي بعد البيئة المدرسية بلغ متوسط من لديهم خبرة أقل من خمس سنوات (16.87)، ومن 5 إلى 10 سنوات (15.21)، وأكثر من 10 سنوات (16.48)، بقيمة (F = 2.060) ومستوى دلالة (0.133) غير دال. وفي بعد الطلاب بلغ متوسط أقل من خمس سنوات (10.33)، ومن 5 إلى 10 سنوات (10.89)، وأكثر من 10 سنوات (11.14)، بقيمة (F = 0.594) ومستوى دلالة (0.554) غير دال. أما في بعد المناهج فقد بلغ متوسط أقل من خمس سنوات (10.87)، ومن 5 إلى 10 سنوات (11.42)، وأكثر من 10 سنوات (11.86)، بقيمة (F = 1.336) ومستوى دلالة (0.268) غير دال. وفي بعد الإدارة بلغ متوسط أقل من خمس سنوات (10.53)، ومن 5 إلى 10 سنوات (12.00)، وأكثر من 10 سنوات (11.98)، بقيمة (F = 2.158) ومستوى دلالة (0.121) غير دال. وتشير هذه النتائج إلى أن إدراك المعلمين للمعوقات المرتبطة بتطبيق التعلم النشط لا يختلف باختلاف سنوات الخبرة، مما يعكس أن هذه المعوقات عامة ومشتركة بين جميع المعلمين بغض النظر عن خبرتهم المهنية.

اتفقت نتائج البحث مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة محليًا وعربيًا وأجنبيًا. فقد أكدت دراسة الزوي (2022) على المعوقات التنظيمية مثل كثافة الفصول وضيق الوقت، وهو ما ظهر بوضوح في نتائج هذه الدراسة. كما انسجمت النتائج مع دراسة بن موسى (2023) التي أبرزت أهمية التعلم النشط في تنمية التفكير النقدي، لكنها أشارت إلى ضعف التدريب

والدعم الإداري كمعوقات رئيسية، وهو ما أكدته نتائج البحث أيضًا. كذلك أظهرت الدراسات الأجنبية (Melaku, 2025؛ Martinez & Gomez, 2025) أن كثافة الفصول وضعف تدريب المعلمين وقلة الموارد التعليمية تمثل تحديات عالمية، مما يعكس أن معوقات توظيف التي رصدها البحث الحالي ليست محلية فقط بل تتكرر في سياقات مختلفة.

3.**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** والذي نصه : ما التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات التعليمية وتحسين جودة التعليم الأساسي؟

استنادًا إلى نتائج البحث الحالي، يمكن صياغة مجموعة من التوصيات العملية التي من شأنها الإسهام في تطوير الممارسات التعليمية وتحسين جودة التعليم الأساسي، وذلك على النحو الآتي:

1. تدريب المعلمين بشكل مستمر على استراتيجيات التعلم النشط، مع التركيز على التطبيق العملي داخل الصفوف، وليس الاكتفاء بالجانب النظري.
2. إعادة هيكلة المناهج الدراسية لتكون أكثر مرونة وتفاعلية، مع تضمين أنشطة تعاونية، مشروعات بحثية صغيرة، وأنشطة قائمة على حل المشكلات.
3. تقليل كثافة الفصول الدراسية بما يسمح بتطبيق أنشطة جماعية وتفاعلية، ويعزز فرص المشاركة الفردية للطلاب.
4. توفير بيئة صفية محفزة عبر تجهيز الفصول بالوسائل التعليمية الحديثة (وسائط متعددة، أدوات تفاعلية، خرائط ذهنية، ألعاب تعليمية).
5. تعزيز الدعم الإداري والمؤسسي من خلال سياسات واضحة تشجع على الابتكار التربوي، وتقديم حوافز للمعلمين الذين يوظفون استراتيجيات التعلم النشط بفاعلية.
6. تنمية دافعية الطلاب عبر إشراكهم في أنشطة جماعية، وتبني أساليب تعليمية قائمة على اللعب والتجريب والاكتشاف، خاصة في الصفوف الأولى.
7. تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي لتوفير موارد إضافية، ودعم الأنشطة الصفية واللاصفية التي تعزز التعلم النشط.
8. إدماج التكنولوجيا التعليمية بشكل مدروس، مثل استخدام المنصات الرقمية والتطبيقات التفاعلية، بما يواكب التطورات العالمية في التعليم.

وهنا يمكن اقتراح مجموعة من المقترحات البحثية والتربوية التي تسهم في تطوير الممارسات التعليمية مستقبلاً، وذلك على النحو الآتي:

1. إجراء دراسات مقارنة بين المدارس التي تطبق استراتيجيات التعلم النشط وتلك التي تعتمد الأساليب التقليدية.
2. التوسع في البحوث الميدانية لاستكشاف المعوقات في سياقات مختلفة.
3. دراسة أثر التدريب الإلكتروني على تمكين المعلمين من تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
4. اقتراح برامج شراكة بين الجامعات ووزارات التعليم لتطوير محتوى تدريبي متكامل.
5. إجراء دراسات طولية لقياس أثر التعلم النشط على التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة.

المراجع العربية

- أبو الحاج، المصالحة. (2016). استراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- أبو الحاج، المصالحة. (2016). التعلم النشط ودوره في جعل الطالب محور العملية التعليمية. مجلة دراسات تربوية، 12(3)، 45–67.
- زيتون، ع. (2016). استراتيجيات التدريس الحديثة: دليل المعلم الناجح. عمان: دار الفكر.

- أسعد، فرح. (2017). استراتيجيات التعلم النشط (طبعة أولى). عمان: دار ابن النفيس للتوزيع.
- السر، خالد خميس، وآخرون. (2021). طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياتها. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- دبار، حنان، وجلول، أحمد. (2021). اتجاهات حديثة في التعليم: التعلم النشط نموذجًا. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 7(2)، 115–134.
- الزوي، فاطمة محمد. (2022). معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية. كلية التربية، جامعة طرابلس.
- إبراهيم، حمور، وليندة بوخليفة. (2023). استراتيجيات التعلم النشط ودورها في تسيير العملية التعليمية. جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر.
- نور الهدى دمان دبيح وآخرون. (2023). استراتيجيات التعلم النشط ودورها في تفعيل العملية التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- بن موسى، أحمد علي. (2023). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلبة التعليم الأساسي. كلية التربية، جامعة بنغازي.
- العباني، عبدالناصر محمد. (2025). استراتيجيات التعلم النشط ودورها الفعال في جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي. المجلة الليبية لعلوم التعليم، الجمعية الليبية لعلوم التعليم.
- مرتضى، عبد الله، وآخرون. (2013). *التعليم الأساسي: المفاهيم والتوجهات العالمية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ماهية استراتيجيات التعلم النشط – (Active Learning Strategies) منصة تعليم للدروس والاختبارات.

المراجع الأجنبية

- Awang, N. E., Hamzah, M. I., & Zulkifli, H. (2025). *Barriers to Implementing Innovative Pedagogy: A Systematic Review of Challenges and Strategic Solutions*. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 24(3), 679–698. https://doi.org/10.26803/ijlter.24.3.32
- Prince, M. (2004). Does Active Learning Work? A Review of the Research. Journal of Engineering Education.
- Lorenzen, M. (2006). Active learning in higher education classrooms.
- Paulson, D. R., & Faust, J. L. (2006). Active learning for the college classroom.
- Brame, C. (2016). Active Learning. Center for Teaching, Vanderbilt University.
- Kuh, G., O'Donnell, K., & Schneider, C. (2017). High-Impact Educational Practices: What They Are, Who Has Access to Them, and Why They Matter. AAC&U.
- Vale, I., & Barbosa, A. (2023). Active Learning Strategies for Effective Mathematics Teaching and Learning. European Journal of Science and Mathematics Education.
- Melaku, A.K., et al. (2025). Teachers' and Students' Perception, Practices, and Challenges of Active Learning Strategy Utilization in Primary Schools. Smart Learning Environments.
- Martinez, M.E., & Gomez, V. (2025). Active Learning Strategies: A Mini Review of Evidence-Based Approaches. APGA Journal.
- Pérez-González, C., & Ortega-Sánchez, D. (2025). Active Teaching and Learning: Educational Trends and Practices. MDPI Education Sciences.